

تفسير أبي السعود

79 - سورة النبأ 30 36 بالرفع على الابتداء .

كتابا مصدر مؤكد لأحصيناه لما أن الإحصاء والكتابة من واد واحد أو لفعله المقدر أو حال بمعنى مكتوبا في اللوح أو في صفح الحفظة والجملة اعتراض وقوله تعالى .

فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذابا مسبب عن كفرهم بالحساب وتكذيبهم بالآيات وفي الإلتفات المنبئ عن التشديد في التهديد وإيراد لن المفيدة لكون ترك الزيادة من قبيل مالا يدخل تحت الصحة من الدلالة على تبالغ الغضب مالا يخفى وقد روى النبي E أن هذه الآية أشد ما في القرآن على أهل النار .

إن للمتقين مفازا شروع في بيان محاسن أحوال المؤمنين إثر بيان سوء أحوال الكفرة أي أن للذين يتقون الكفر وسائل قبائح اعمال الكفرة فوزا وطفرا بمباغيهم أو موضع فوز وقيل نجاه مما فيه أولئك أو موضع نجاه وقوله تعالى .

حدائق وأعنابا أي بساتين فيها أنواع الأشجار المثمرة وكروما بدل من مفازا . وكواعب أي نساء فلكت ثديهن وهن النواهد .

أترابا أي لدات .

وكأسا دهاقا أي مترعة يقال أدهق الحوض أي ملأه .

لا يسمعون فيها أي في الجنة وقيل في الكأس .

لغوا ولا كذابا أي لا ينطقون بلغو ولا يكذب بعضا وقرء كذابا بالتخفيف أي لا يكذبه أو لا يكاذبه .

جزاء من ربك مصدر مؤكد منصوب بمعنى إن للمتقين مفازا فإنه في قوة أن يقال جازي

المتقين بمفاز جزاء كائنا من ربك والتعرض لعنوان الربوبية المنبئة عن التبليغ إلى

الكمال شيئا فشيئا مع الإضافة إلى ضميره E مزيد تشریف له A .

عطاء أي تفضلا وإحسانا منه تعالى إذ لا يجب عليه شيء وهو بدل من جزاء .

حساب صفة لعطاء بمعنى كافيا علمصدر أقيم مقام الوصف أو بولغ فيه من أحسبه الشيء

إذا كفاه حتى قال حسبي وقيل على حسب أعمالهم وقرء حسابا بالتشديد على أنه بمعنى

المتحسب كالدرأك بمعنى المدرك